الانبيين و بسبب ماذكر من اوصافهم وختمها في الاية في معظم
اني استفهام انكاري تعجبي اي كيف يخطو اليهم اي يصل
اليهم اذ الخطوة ما بين القدمين خطا وهو نقيض الصواب
يعني لا يعطي احد منهم خطاءً ياثم به لامر انهم كانوا مجتهدين
وان المجتهد اذا اخطا له اجر واحد وهذا كالذي قبله ماخوذ من عدة
احاديث ذكرتها في الصواعق السابق ذكره مع ذكر مخرجيها وهنا
اذكر منها جملة عرية عن ذلك اتكالا على اسانيدها ثم منها ان
الله اختارني واختار لي اصحابي فجعل لي منهم وزرا وانصارا
واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا اي فرضا ولا نفلا
وفي رواية فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والاخرة ومن
لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان
ياخذه اذا اراد الله بعبد برجل من امتي خيرا القى حب اصحابي
في قلبه اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه ما شانكم
وشان اصحابي ذروا لي اصحابي ذروا لي اصحابي فوالله نفسي بيده
لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مثل عمل احدهم يوما
واحدا وفي رواية للشيخين وغيرهما لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا

بغضيه

٢٢٤

بغضيه من لم يحفظني في اصحابي لم يرد علي الحوض ولم يرني خير الناس
قرني الذي انا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وهو
اول داخل في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ولا مقام
اعظم من مقام قوم ارتضاهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله
عليه وسلم ونصرته جا الى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من
الصحابة من بعد قوم وهكذا السابقون الاولون ثم الذين
بعدهم وهكذا الى وفاته صلى الله عليه وسلم وكان الناظم اشار
بهذا الى ما في اول صحيح البخاري عن هرقل انه سال ابا سفيان
رضي الله عنه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ايزيدون ام
ينقصون فقال بل يزيدون وانه هل يرتد احد منهم سخطة
لدينه فقال لا فبين له ان من شان الرسل ان اصحابهم كذلك فعلم
ان مجي الصحابة قوما بعد قوم من علامات نبوته صلى الله عليه
وسلم واندفع ما قد يقال اي فايدة في هذه الجملة من كلام
الناظم وهل هي الا مجرد اخبار بواقع لا يترتب عليه فايدة اذ لا
فرق بين مجيهم اليه دفعة واحدة او دفعات وكلهم متلبسون
بحق فلا مطعن فيهم لطاعن وما نقمه الرافضة ونحوهم
عليهم فلم يصح منه شي اصلا وانما هو من تقولات الجاهلين
ووضع المفترين وعلى النهج اي الطريق الواضح الحنيفي اي
المستقيم الذي لا انحراف فيه ولا اعوجاج جاووا كلهم وتابعوهم
باحسان وهكذا لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق
لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)